بين الكوخ والقصر

تعالى فما قال إلا "أنا" وأنساه كل العباد الغنى
له دولة بين قصر منيف بها اليانع الحلو دانى الجنى
فأنى تر العين تلف الهناء تمثل فيه هنا أو هنا
مقاصير للخرد الغانيات خفوق بها الظل خفق المنى
وللهو فيه وللسادرين ملاعب كم هتكت محصنا
فيوما سكارى ويوما سهارى وسامرهم للهدى ما انثنى
إذا شمته خلته خالدا وأقسمت لا يعتريه الفنا
وصاحبه والغ فى هواه تخطمه الداء واستوطنا
يجاوره الكوخ والساكنوه نفوس من الصبر لن تحزنا
ثريون بين الرضا والقضا فما إن شكوا أو بكوا موهنا
وقائدهم راقل فى صباه فما صده عن علاه الضنى
يسير إلى الرزق سير النسيم رخاء فما إن وهى أو ونى
فمن ثرى الكوخ رأس الغنى وضاع الذى قد جنى واقتنى
وطال على القصر رأس الفقير وأين من القصر هذا السنا